سورة المطففين

١١١٢ ـ قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾﴾.

فإن قلت: هلا قال: اكتالوا واتزنوا، كما قال فى مقابله ﴿وإذا اكتالوهم أو وزنوهم﴾؟

قلت: لأن المطففين كانت عادتهم ألا يأخذوا ما يكال وما يوزن إلا بالمكيال، لأن استيفاء الزيادة بالمكيال أمكن لهم، وأهون عليهم منه بالميزان، وإذا أعطوا كالوا ووزنوا لتمكنهم من البخس فيهما.

١١١٣ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾﴾. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾﴾.

إن قلت: كيف فسر «سجين» و«عليين» بكتاب مرقوم مع أن سجينًا اسم للأرض السابعة، و«عليين» اسم لأعلى الجنة أو لأعلى الأمكنة أو للسماء السابعة أو لسدرة المنتهى؟

قلت: ﴿كتاب مرقوم﴾ وصف معنوى لكتاب الفجار ولكتاب الأبرار، لا تفسير لسجين ولعليين والتقدير: وهو كتاب مرقوم.

« تمت سورة المطففين »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

١١١٢ - انظر القرطبى ١٩/٢٤٩.